

# التعليق على كتاب الصيام من صحيح الإمام مسلم رحمه الله ( المجلس الثالث ) .

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. باب عن الوصال قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم. اطعم واسقى نعم. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير قال وحدثنا ابن - [00:00:30](#) امير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في فواصل الناس فنهاهم. قيل له انت تواصل؟ قال اني لست مثلهم اني اطعم واسقى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد - [00:00:50](#) لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان الوصال ان يصوم انسان يومين فاكثر من غير فطر بينهما. وسواء كان ذلك في رمضان او في غير رمضان فهو وصال. وهو من خصائص - [00:01:10](#) النبي صلى الله عليه وسلم دليل انه فعله ونهى عنه. وهذه من الادلة التي تدل على وصية والا فان الاصل ان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم انه اسوة لنا لكن اذا فعله ونهى عنه - [00:01:30](#) فان هذا من ادلة الخصوصية. وكذلك من ادلة الخصوصية ان يأتي الدليل كزواج النبي صلى الله عليه وسلم بالهبة. قال الله تعالى في سورة الاحزاب خالصة لك من دون المؤمنين. فالوصال اذا خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#) واختلف العلماء في الوصال للامة منهم من قال انه يحرم ومنهم من قال انه يكره ومنهم من قال انه يباح فاما من قال انه يحرم فاستدلوا بنهي النبي صلى الله عليه وسلم والاصل في النهي - [00:02:10](#) ومن قال انه يباح قال ان بعض الصحابة رضي الله عنهم والتابعين واصلوا ومنهم عبدالله بن الزبير رضي الله عنه فقد ذكروا عنه انه كان يواصل الايام حتى ذكروا امرا لا يكاد الانسان يصدقه. قال - [00:02:30](#) قالوا كان يواصل اربعة عشر يوما. متواصل. ولا شك ان هذه قوة عجيبة. وقل من يحصل عليها طيب والقول الصحيح انه مكروه. القول الصحيح انه مكروه. بدليل ان دليل الكراهية النهي - [00:02:50](#) دليل على عدم التحريم هو انه واصل بهم. الحديث هنا انه واصل عليه الصلاة والسلام فتواصلوا معه فقال فنهاهم قال انك تواصل يا رسول الله. يعني فحن نقتدي بك. فواصل بهم يوما ثم يوما ثم - [00:03:10](#) او الهلال ثم روى الهلال يعني هلال شوال فقال لو تأخر الهلال لذتكم المنكر لهم حين اذا ينتهوا عن الوصال. قال العلماء فلو كان حراما ما وصل بهم. هذا هو الصابر انه مكروه. نعم - [00:03:30](#) وحدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يقل في رمضان. حدثني حرمة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا - [00:03:50](#) عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واياكم مثلي؟ اني - [00:04:10](#)

ابيت يطعمني ربي ويسقيني. فلما ابوا ان ينته عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال تأخر الهلال لذتكم كالمنكر لهم حين ابوا ان ينتهوا. طيب قوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت يطعمني ربي - [00:04:30](#)

وفي اللفظ الاخر اطعم واسقى. ما المعنى؟ هل المعنى انه يأتيه اكل؟ ما نعلم من الله كما كان يأتي مريم رضي الله عنها الجواب لا وانما ابيت يطعمني ربي اي ما اناله من ذكر الله عز وجل والتعلق به يكفيني عن الاكل والشرب. هذا احسن ما - [00:04:50](#)

في اه في اه في ذلك انه باشتغاله عليه الصلاة والسلام بذكر الله وتعلق وتعلقه به به عن الطعام والشراب. نعم. وحدثني زهير بن حرب واسحاق واسحاق قال زهير قال قال زهير حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله. قال انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فكلفوا من الاعمال ما تطيقون. اكلفوا يعني خذوا وتحملوا واعملوا ما تطيقون من - [00:05:50](#)

اعمال والمراد هنا بالنوافل المراد هنا النوافل وهذه قاعدة ان الانسان يكلف من العمل ما يطيق ما يستطيع من اجل ان يحافظ عليه لان احب العمل الى الله ادمه وان قل. نعم. وحدث - [00:06:10](#)

قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال فكلفوا ما لكم به طاقة. وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي - [00:06:30](#)

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الوصال بمثل حديث عمارة عن ابي زرعة. حدثني بن حرب قال حدثنا ابو النصر هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انى عليه وسلم يصلي في رمضان فجت فقامت الى جنبه وجاء رجل اخر فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما النبي صلى الله عليه وسلم انى خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصلها عندنا قال - [00:07:10](#)

قلنا له حين اصبحتنا افطنت لنا الليلة؟ قال فقال نعم ذلك الذي حملني على الذي صنعت. قال يعني على قل في الرحل. بالرحل هنا البيت. والرحل والبيت يسمى رحلا. البيت يسمى رحلا. ومنه قول المؤذن في اليوم - [00:07:30](#)

المطير صلوا ها صلوا في رحالكم. صلوا في رحالكم. طيب وفي هذا صلاة التراويح اصل التراويح حيث صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وصلى معه اناس. فين قيل فلماذا لم يبق النبي - [00:07:50](#)

صلى الله عليه وسلم معهم يصلون خلفه. فالجواب قد جاء ذلك في حديث اخر انه خشي ان تفرض عليهم الصلاة نعم. قال فاخذ يواصل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في في اخر الشهر. فاخذ - [00:08:10](#)

من اصحابه يواصلون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يواصلون انكم لستم مثلي. اما والله لو تماد لي الشهر تواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم. طيب. تماد الشهر يعني تمادى وزاد. في ظهر ان - [00:08:30](#)

نقص اذا صارت تسأل شيئا يوما وقاله وقال وقوله لو لو او لوصلت وصالا يدعو المتعمقون تعمقهم يعني يتركون ما يكلفون من الاعمال وليست لهم. فالوصال انه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

نعم حدثنا عاصم بن النظر التيمي قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا حميد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو - [00:09:10](#)

مد لنا الشهر لوصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم انكم لستم مثلي او قال اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني. اظل يعني ابقى. ابقى. وليس المعنى اظل يعني في الليل - [00:09:30](#)

وهذا وهذا بل هذا انام بل اظل هنا في النهار واما قوله ابيت فيحمل على اظل يعني ابقى طيب وقولوا في اول الشهر الحديث اللي قبله قال في اخر الشهر وهو الصواب فان قيل ما معنى هنا اول الشهر - [00:09:50](#)

فيقال يعني جوابا على ذلك اما انها ان هذا وهم من الراوي وهم من معنى الوهم يعني الخطأ او يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل اول الشهر ثم لما علم به الناس واصلوا مثله وكان علمه في اخر - [00:10:10](#)

في اخر الشهر نعم وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعثمان بن ابي شيبه جميعا عن عبدة قال اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال - [00:10:30](#)

رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني. قوله نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قوله عائشة نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم. اخذ بعض العلماء من هذا ان الوصال ليس حراما - [00:10:50](#)

بل بالجائز. قالوا من كان يستطيع الوصال واصل. ومن يشق عنه الوصال لا يواصل. لكن صواب انه منهي عنه بل مكروه حتى لو كان الانسان يستطيعه. وقد مر معنا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:10](#)

اه لا يزال الناس بخير مع الجنوب فعجلوا الفطر الفطر. نعم. باب بيان ان القبلة في الصوم ليس ان القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته. تحرك. تحرك؟ على من لم تحرك - [00:11:30](#)

شهوته. حدثني علي ابن حجر قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول صلى الله عليه وسلم يقبل احدي نسائه وهو صائم ثم تضحك. حدثني علي ابن حجر السعدي - [00:11:50](#)

ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان قال قلت لعبدالرحمن ابن القاسم اسمعت اباك يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم. هذا الحديث جاء من طريقين من طريق هشام بن عروة - [00:12:10](#)

عروة اه عن ابيه وهو عروة. وجاء من طريق عبد الرحمن ابن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر طيب ماذا يكون عروة لعائشة؟ ها ابن اختها ابو القاسم محمد ابي عمته. ايه ابن اخيها. فحدثت ابن اختها وابن اخيها. وهذا الامر - [00:12:30](#)

يستحيا منه ان تحدث المرأة ان زوجها يقبلها. ولكن لضرورة نشر العلم حدث عائشة رضي الله عنها وعليه فنقول القبلة للصائم جاءت بها السنة. فاما للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

جائزة ولا اشكال في ذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها. ولكن لغيره بعض العلماء فصل كما قال النووي بيان ان القبلة في الصوم ليست محرمة على من تحرك شهوته. مفهوم ترجمته ان من حركت القبلة - [00:13:20](#)

وشهوته انه انه يحرم. وان يقال في ذلك ان تقبيل الزوجة او الامة في الصوم لا يخلو من ثلاث احوال. الحالة الاولى ان يخشى الانسان الانزال. ان يخشى الانسان الانزال. فهنا يحرم - [00:13:40](#)

يحرم لان الانزال والتسبب فيه عمدا يبطل الصوم. والثاني ان يخشى ذلك نعم ان لا يخشى شيئا. ان لا يخشى شيئا. لا تحريك شهوة ومن باب اولى عدم الانزال فهذا مباح كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكما سوف يأتي في الرواية الاخرى ولكنه املككم - [00:14:00](#)

دي قرية طيب والثالث اذا خاف تحرك الشهوة ولكنه لا يخشى الانزال تتحرك شهوته لكنه يخشى الانزال. فقال بعض العلماء يكره. قال بعض العلماء يكره ولكن شيخنا ابن عثيمين رحمه الله قال انه يجوز حتى لو حركت شهوته ما لم يخشى ما لم يخشى الانزال. وفيه مسألة مسألة - [00:14:30](#)

الاولى ان الجماع مبطل. وقد مر معنا حديث ولا لا؟ او يأتينا اتينا يأتينا ان الجماع مبطل بالاجماع. وان الانزال عمدا انزال عمدا هذا ايضا مبطل على القول الصحيح خلافا لابن حزم رحمه الله يعني اذا تعمد ان ينزل المني في حال الصوم فانه يبطل صومه يبطل صومه - [00:15:00](#)

والثالث ان يخرج منه المذي والمذي سائل دقيق يخرج عند اشتداد الشهوة. والصواب في هذا ان المذي لا يبطل الصوم. نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا علي ابن مثير عن عبيد الله ابن عمر عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله - [00:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم. وايكم يملك اربة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربا. طيب اقولها في بل قوله في الرواية الاولى آ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجدت للنساء وهو صائم ثم تضحك. لماذا - [00:16:00](#)

عائشة العلماء في ذلك اجوبة منها قالوا لانها تعلم انه يعلم انها هي المقصودة ضحكت خجلا وقيل لانها تذكرت منزلتها

من النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت فرحا. وقيل ضحكت تعجبا ممن ينكر القبلة - [00:16:20](#)

أتى للصائم يعني كيف تمنعونه؟ وهذا ليس حراما. وقيل أيضا أنها ضحكت من حالها. إذ كيف تتكلم في هذه المسألة عند رجل ولا لأ؟ شو قال اذا لماذا تكلمت؟ فالجواب للضرورة. ضرورة تبليغ العلم - [00:16:50](#)

رضي الله عنها تحملت من النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا. بل كانت فقيهة رضي الله عنها وقد مر معنا وسوف يمر ان الصحابة رضي عنهم يرجعون اليها في المعضلات. نعم. حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيب - [00:17:20](#)

وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة عن عائشة رضي الله عنها وحدثنا شجاع بن مخلد قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة قال حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق - [00:17:40](#)

عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وبياسر وهو صائم ولكنه قم لاربه عللت بهذا رضي الله عنها كانها تقول انتبهوا لا يفعلن احد ذلك وهو لا يملك اربا - [00:18:00](#)

طيب لكن ما معنى القرد؟ قيل معنى القرد العضو. وقيل معنى الارد حاجة النفس والشهوة اي انه يملك صلى الله عليه وسلم نفسه فلا يتمادى فيجامع. وعلى هذه يقال للشباب - [00:18:20](#)

ولا سمع قلة الايمان وحداثة العرس. نقول لا تقرأ زوجتك لئلا يحصل منك ما لا ينبغي لكن لو قال الحمد لله انا املك نفسي تقول اصل الجواز نعم حدثنا علي ابن حجر وزهير ابن حرب قال حدثنا سفيان - [00:18:40](#)

عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وكان املكه لاربه. وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة - [00:19:00](#)

شعبة عم منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر وهو قائم وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو عاصم قال سمعت ابن عون قال سمعت ابن عون عن - [00:19:20](#)

عن الاسود قال انطلقت انا ومسروق الى عائشة رضي الله عنها فقلنا لها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم؟ قالت نعم ولكنه كان املككم لاربه او او من املككم لاربه شك ابو عاصم. طيب ما - [00:19:40](#)

يباشر اما التقبيل فواضح. تقبيل الشفتين. واما المباشرة فهي ما فوق ذلك مما هو دون الجماع يعني يفعل مع زوجته ما يفعل الرجل مع امرأته دون دون الجماع نعم وحدثني يعقوب الدورقي قال حدثنا اسماعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود ومسروق انهما دخلا على - [00:20:00](#)

ام المؤمنين ليسألانها فذكر نحوه. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا شيبان عن في ابنك ابن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر ابن عبد العزيز اخبره ان عروة ابن الزبير اخبره ان عائشة بالام المؤمنين - [00:20:30](#)

رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم. طيب لو ان الان المرأة الشيخ يعني عالم مثلا مفتي فسألت عن هذه المسألة هل تقول زوجي يقبلني - [00:20:50](#)

ها؟ شرايكم بعد؟ عندك انت جواب أسألوها هي قلتوا للرسول يقبل لسان اختك يكفيها. احسنت. قال هكذا. طيب لو قالت للرسول الرسول من خصائصه تقول اما اذا كانت المرأة مع النساء فلا بأس. واما مع الرجال فاذا امننت الفتنة - [00:21:10](#)

فلا بأس. كأن تكون امرأة تحدث ابن اختها. او ابن اخيها اما مع عدم يعني امن الفتنة فلا. لا يتوسع ولا سيما في هذا العصر. من كثرة الفتنة وقلة الايمان. نعم - [00:21:40](#)

وحدثنا يحيى بن بشر الحريري قال حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن يحيى ابن ابي كثير بهذا الاسناد مثله. حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيمة ابن سعيد وابو بكر ابن ابي شيبه قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو الاحوص عن زياد ابن علاقة - [00:22:00](#)

عن عمرو بن ميمون عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم. شيخنا هم اذا قال قال اخبرنا والثانيين حدثنا ايه هذي من من صيغ التحديث عند العلماء بعض العلماء - [00:22:20](#)

لم يقل انها سواء. وبعضهم يقول ان اخبرنا فيما اذا قرئ عليه الحديث وهو يسمع. يعني قرأ الطالب والشيخ يسمع يقال اخبرنا فان

كان الشيخ هو الذي يقرأ قالوا حدثنا. نعم - [00:22:40](#)

احسن الله اليك يا شيخ. هو حدثني محمد بن حاتم قال حدثنا بهز ابن اسد حدثنا. قال حدثنا ابو بكر النهشلي قال زياد ابن علاقة عن عمرو ابن ميمون عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صائم - [00:23:00](#)

وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن علي ابن حسين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم. طيب يقول قائل خاصة من غير اهل التخصص. هذي احاديث كثيرة - [00:23:20](#)

وبنفس المعنى وبنفس اللفظ ما هذا؟ قل هذه تسمى متابعات تسمى متابعات والغالب ان فيها فائدة اما فائدة فقهية او فائدة حديثية ما فائدة فقهية بزيادة لفظ او تقييد او تخصيص عام او ما اشبه ذلك او تفسير غريب. او ان فيها فائدة حديثية من اجل تقوية

الحديث الاول - [00:23:40](#)

نعم. وحدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وابو كريم قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ومعاوية عن الاعمش عن مسلم عن شتير ابن شكل ابن شكل عن حفصة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

يقبله وهو صائم طيب هذا حديث ايش يسمى؟ الاول عن عائشة والثاني هذا عن حفصة ماذا يسمى سمي شاهدا الرواية الاولى متابعات وهذا يسمى شاهدا. نعم وحدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا ابو عوانة حاء قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه واسحاق بن

ابراهيم عن جرير - [00:24:30](#)

كلاهما عن منصور عن مسلم عن شتير بن شكل عن حفصة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثني هارون ابن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه ابن سعيد عن - [00:25:00](#)

عبد الله ابن كعب الحميري عن عمر ابن ابي سلمة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لام سلمة. فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك. فقال يا - [00:25:20](#)

رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاتقاكم واخشاكم له. طيب هذا ايضا شاهد اخر الحديث الاول. وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع ذلك مع - [00:25:40](#)

جميعا وهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. وليس يعني علاقة الزوج بزوجه فقط في الفراق في غير الفراش وهذا مما يزيد الالفة بين الرجل وزوجه. وفيه ايضا ان الصحابة رضي - [00:26:00](#)

الله عنهم ما تركوا شيئا يحتاج الناس اليه الا الا سألوا عنه. ففي هذه المسألة القبلة للصائم سألوا عنها. وفي ان هذا الصحابي وهو عمر ابن ابي سلمة قال اه قد - [00:26:20](#)

غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. كانه يقول ان هذا غير جائز لكنك لانك انت مغفور لك فعلت فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لا يعني ليس حراما والا كنت ابعدمك عنه. ولذا قال اما اني - [00:26:40](#)

اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له يعني فلو كان حراما ما فعلته. نعم باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب. حدثني محمد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج - [00:27:00](#)

قال وحدثني محمد بن رافع واللفظ له؟ قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عبد الملك بن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابي بكر قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقص يقول في قصصه من ادركه الفجر قوله - [00:27:20](#)

قصصه يعني حديثه يعني يقول في حديثه والحديث سمي قصصا بذل القرآن يقص قال الله تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل وليس المراد في قصصه يعني في حكايات التي يفعلها القصص والتي - [00:27:40](#)

طالبها غير موثوقة. وقد كان السلف ينهون عن القصص وعن الجلوس اليهم. كان ينهون عن القصص والوعاظ لان غالب ما يروون ليس له زمام ولا خطاب. والان قد كثروا في وسائل التواصل الان يسمونها السنابات يسمونها ايش بعد؟ ها؟ المهم - [00:28:00](#)

كثيرون وتجد اتباع هؤلاء يعني يسمونهم فلورز متابعين كثيرون والمشاهدات لهذه القصص بالالاف بينما تجد محاضرة العالم العلم الجهد آ مشاهدوها عشرات عشرين مئة وخمسين والله المستعان. هذا يعني حقيقة هذا امر يعني منذر بالخطر - [00:28:30](#)

ان الناس يتركون العلم الرصين. لان الناس اذا تركوا تركوا العلم الرصين وقعوا في البدع. والخرافات والخزعبلات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع العلم انتزاع من صدور العلماء - [00:29:00](#)

انما ينتزعه بموت العلماء فاذا مات العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاستولوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فعدم استماع الناس لاهل العلم الراسخين والذي قال الله وقال رسوله واقبالهم على هذه القصص هذا ينقص - [00:29:20](#)

الدين وينقص العلم وبالتالي يكونون عرضة للبدع والخرافات وصيدا سهلا لاهل الاهواء والله المستعان. فقله في قصصه يعني في حديثه الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقص يقول - [00:29:40](#)

في قصصه من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم. فذكرت ذلك لعبد الرحمن ابن الحارث لابييه. فانكر ذلك. فانطلق عبدالرحمن وانطلق حتى دخلنا على عائشة وام سلمة رضي الله عنهما فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله - [00:30:00](#)

الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم. قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان. فذكر ذلك له عبدالرحمن فقال مروان عذمت عليك الا ما ذهبت الى ابي هريرة فرددت عليه ما يقول. قال فجننا ابا هريرة وابو بكر حاضر - [00:30:20](#)

ذلك كله. قال فذكر له عبد الرحمن فقال ابو هريرة اهـما؟ قالتاه لك؟ قال نعم. قال هما اعلم ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل ابن عباس. فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك اقلتا في رمضان؟ قال كذلك كان يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم طيب هذا الحديث فيه اشكال وفيه فوائد الاشكال فيه ان ابا هريرة رضي الله عنه روى - [00:31:00](#)

حديثاً ان من ادركه الفجر جنباً فلا يصح يعني صيامه غير صحيح. ولا لا؟ ايش؟ يقول من الفجر جنباً فلا يصم. يعني صيامه غير صحيح. ثمان آ حفصة ها عاش ام سلمة روتا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصبح جنباً من جماع. ثم يغتسل ويصوم - [00:31:20](#)

هذا الاشكال والجواب عنه سهل. يكون ذلك يعني الحديث الاول يكون في اول الاسلام ثم نسخ وابو هريرة لم يبلغه النسخ. فان قيل ابو هريرة وبلغ النسخ؟ يقول نعم وما الاشكال - [00:31:50](#)

ابو هريرة لم يحط بكل شيء علماً. هناك احاديث كثيرة ما رواها ابو هريرة. ولا لا؟ وقد ورد مثل ذلك عن عمر حيث انكر امرنا الناس احد يعرفون اليوم ما هو؟ التيمم. عمر كان التيمم عمار ابن ياسر - [00:32:10](#)

فالعالم مهما بلغ في العلم قد يفوته شيء من العلم. اذا فيقال وقد قيل اجوبة اخرى لكن هذا احسن احسن ما قيل فيه. ان لكن لم يبلغ ابا هريرة ولذلك كان يفتي بغيره فلما بلغه الحديث رجع اليه. وفيه من الفوائد الرجوع - [00:32:30](#)

ابو هريرة ماذا قال؟ قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك. ويعني يجب علينا ان نكون عن الحق وتبعاً للدليل فاذا بلغك الدليل فانك تتابعه ولو كنت تقول قولاً غير ذلك. قد قال عمر رضي الله عنه - [00:32:50](#)

الرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطل. نعم. ها فلا يصم نهي عندنا يا شيخ فلا يصوم عندكم يصوم؟ ايه عندي يصم وتحت كاتب فيه رواية يصوم على كل حال اما اذا قلنا فلا يصم فهذه مجزومة لا لام الجزم. واما ان قلنا لا يصوم اذا كانت الرواية لا يصوم فان هذا خبر - [00:33:10](#)

معنى النهي كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن في الخبر بمعنى النهي بل هو ابغى من النهي المجرد. نعم. وحدثني حرمة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير وابي بكر ابن عبدالرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله - [00:33:40](#)

عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم. حدثني هارون ابن سعيد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله ابن كعب الحميري ان ابا بكر حدثه ان - [00:34:10](#)

ارسله الى ام سلمة رضي الله عنها يسأل عن الرجل يصبح جنباً ايصوم؟ فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من جماع لا من حلم ثم لا يفطر ولا يقضي. ثم ثم لا يفطر ولا يقضي بس خلاص - [00:34:30](#)

حدثني يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد ربه ابن سعيد عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن عائشة  
وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنباً من - [00:34:50](#)  
جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم. طيب قولها بل قولهما اه من اه من جماع غير الاحتلام لماذا نفيتها نفت الاحتلام؟ وهل النبي  
صلى الله عليه وسلم يحتلم الجواب لا اكثر العلماء على ذلك ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحتلم لان الاحتلام -

[00:35:10](#)

من تلاعب الشيطان. ما معنى الاحتلام؟ فالجواب يعني يحتلم ويرى في المنام انه يجامع انه جامع فان هذا من خصائص النبي صلى  
الله عليه وسلم فلا يكون. فنفته بل نفتاه اما بيان - [00:35:40](#)

او ردا للتوهم. بان الواقع يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحترم قيد الذي لبيان الواقع كثير. القيد الذي لبيان الواقع كثير.  
كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. قوله الذي خلقكم جملة هذه صفة. وهي بيان للواقع. وليست - [00:36:00](#)  
قيدا لاننا ان قلنا انها قيد فنكون يعني اعبدوا ربكم الذي خلقكم اما ربكم اللي ما خلقتم لا تعبدون. ولا لا؟ كما تقول اكرم الطالب الذي  
تفوق. اكرم الطالب الذي تفوق - [00:36:30](#)

طب هل الجملة التي هو قيد؟ ولا بان الواقع؟ قيد. يعني الطالب اللي ما تفوق لا تكرمه. طيب قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم.  
هل هذا قيد ام بيان للواقع؟ بيان. ها؟ بيان الواقع. بين الواقع - [00:36:50](#)

وتسمى ثم تسمى صفة كاشفة. صفة كاشفة اي تعليلية. يعني اعبدوا ربكم الذي خلقكم. طيب فقولها اذا جنب من غير حلم او حلم  
وجهان اللام لها يا وجه الله هذا بيان للواقع انه لا يحتلم عليه الصلاة والسلام. نعم. يا شيخ ممكن حكم اللي يقوم من حلم -

[00:37:10](#)

انه معروف عندهم معذور بينت ذلك. يمكن. يمكن هذا. طيب هذا نقول اي اذا احتلم الصائم في رمضان ما الحكم؟ تقول لا شيء عليه.  
صيامه صحيح يغتسل ويصلي ولا شيء. طيب - [00:37:40](#)

وهل مثل مثل الجنب المرأة اذا اصبحت طاهرا من النفاس او الحيض ولم تغتسل تقول نعم لكن ان كانت ميتة النية انها تصوم صح  
صومها وان لم تبيت النية انتبهوا اذا اذا طهرت المرأة من الحيض ولم تبيت النية - [00:38:00](#)

بالصوم فلما اصبحت وجدت نفسها قد طهرت. فما تفعل؟ تقول تصوم وتقضي نقول اما كونها تصوم فان العذر قد زال. واما كونها  
تقضي فلانها لم تبيت النية من الليل فان قالت انا ما ادري ربما اطهر وربما لا اطهر. نامت مثلا في الليل - [00:38:30](#)

وتقول ما ادري. فنقول علق النية وانوي انك ان طهرت قبل الفجر فانت صائمة والا فانت مفطرة فهنا اذا اذا استيقظت الفجر وقد  
طهرت فانها تصوم ولا شيء عليها صيامها صحيح - [00:39:00](#)

نعم حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرني عبد الله بن ابي عبد الرحمن وهو  
ابن وهو ابن معمر ابن ابن حزم الانصاري ابو طوالة ان ابا يونس مولى - [00:39:20](#)

عائشة اخبره عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا  
رسول تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال -

[00:39:40](#)

لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي يعني  
ان هذا جائز. نعم. حدثنا احمد ابن عثمان النوفلي قال حدثنا ابو - [00:40:00](#)

قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني محمد ابن يوسف عن سليمان ابن يسار انه سأل ام سلمة رضي الله عنها عن الرجل يصبح ايصوم؟  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصوم. نعم - [00:40:20](#)

باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وتثبت  
في ذمة المعسر حتى يستطيع. حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة -

00:40:40

قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلكت يا رسول الله. قال وما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان. قال هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال -

00:41:00

قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا؟ قال لا. قال ثم جلس فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا. قال افقر منا فما بين لابتين - [00:41:20](#)

يا اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها ثم قال اذهب فاطعموا اهلك طيب هذا حديث عجيب. وفيه من الفوائد العامة ان الذنب قد يقع من الرجل الفاضل - [00:41:40](#)

الفائدة العامة ان الذنب قد يقع من الرجل الفاضل. وهذا الصحابي رضي الله عنه وقع في هذا. مع ان الفطرة في رمضان متعمدا بغير جماع من كبائر الذنوب. ومع هذا حصل من الصحابة رضي الله عنهم. ولكن الفرق - [00:42:00](#)

ان الرجل الفاضل اذا حصل منه الذنب يندم. والثاني يتوب. يندم ويتوب والثالث ان يبحث عن مخرج مخرج شرعي. اما المنافق وقليل الايمان فانه لا يهتمه ويقول ليه ما شفت الا انا غيري يسوي اكثر واكثر. وقد جاء في الاثر ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه في -

00:42:20

في اصل جبل اي تحت جبل خايف من ذنب يطيح عليه. يعني كما يخاف من ذا الجبل يسقط عليه فهو يخاف من ذنبه ومن اثاره واما المنافق فانه يرى ذنوبه كأن كذاب وقع على انفه فقال هاء. يعني وخره وخلص - [00:42:50](#)

ما يهتمه طيب وفيه ان الجماع في رمضان مهلكة. كقوله هلكت ويتني في الروايات الاخرى احترقت واحترقت وبدل على عظم اه هذا الامر وفيه صراحة الصحابة رضي الله عنهم. وقال جاء الى النبي. قال هلكت يا رسول الله. مباشرة - [00:43:10](#)

وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يوبخه ولم يؤنبه وذلك انه وجاء تائبا جاء تائبا وفيه ان كفارة الجماع في رمضان عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين والتابعين. لا يفطر بينهما ولا يوم. لكن لو انه افطر لعذر - [00:43:40](#)

فهل ينتقض التتابع؟ الجواب؟ انسان عليه صيام بسهر المتابعين ثم سافر. فهل له ان يفطر او نقول لا طب وبين التتابع اذا افطر؟ طب خذها بعذر كما ان رمضان وهو اعظم اذا سافر جاز الفطر فكذلك فكذلك الكفارة طيب لو انه تحيل - [00:44:10](#)

كم نساfer؟ نقول يائثم وينقطع التتابع. قف يائثم وينقطع التتابع طيب لو كان بيسافر الشهر الجاي انتهوا لذيد المسألة عنده سفر الشهر وقال اقدم الشهر هذا عشان افطر. فهل هذه حيلة محرمة - [00:44:40](#)

ام حيلة جائزة؟ ها؟ محرمة انا عندي فيها تردد. والاحوط الا يفعل. لان فيها نوع حيلة يفطر قد يقال هو قدم سفره والله اعلم. طيب فان لم يستطع صيام شهرين متتابعين فانه يطعم ستين مسكينا - [00:45:10](#)

وفي ان هذه الكفارة على الترتيب فلا ينتقل الى الدنيا حتى يعجز عن العليا وفيه ان الكفارة تسقط بالعجز. هذا الرجل لا يستطيع الصوم ولا الصوم وفقير. طيب وهذا هو الصحيح. وقال بعض العلماء لا. لان النبي - [00:45:40](#)

وسلم لما جاءه التمر اعطاه اياه فقال تصدقنا. والصواب انها تسقط وانما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم هذا انه ما زال في المجلس ما زال في المجلس قريب. وهذي قاعدة ان ما عجز الانسان عنه فانه يسقط. قال الله تعالى - [00:46:10](#)

لا يكلف الله نفسا الا الا وسعها. نعم. ما تبقى؟ نوي يرى انها تبقى تبقى ما تبقى. عاجز. نعم. وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عن منصور عن محمد بن مسلم الزهري بهذا الاسناد مثل رواية ابن عيينة وقال بعرق فيه تمر وهو الزنبيل ولم يذكر فضحك - [00:46:30](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها. العرق هو الزنبيل وش الزنبيل؟ هو الزبيب. تعرفون الزبيب هو اناء يصنع من سعف النخل. وكان فيما سبق يستعمل عندنا كثيرا في نجد. وله احجام وسط وصغير - [00:47:00](#)

يخطون مخرف يخرفون فيه التمر تعرفون المخرف؟ اللهم ما تعرفون شي انتم خلاص ظعتوا مخلص صغير ياخذه معه المزارع يطلع النخلة ويحط فيه الرطب لانه خفيف وفي محفرة اكبر شوي - [00:47:20](#)

وفيه زبيب أكبر جدا. نعم فهذا الزبيب وهو الزنبيل يسمى القفة ويسمى السفيفة نعم. حدثنا يحيى ابن يحيى ومحمد ابن رمح قال  
اخبرنا الليث حاء قال وحدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن ابن - [00:47:40](#)

عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذلك فقال هل تجد رقبة؟ قال لا. قال وهل تستطيع صيام شهرين؟ قال لا. قال فاطعم ستين مسكينا - [00:48:00](#)  
وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا اسحاق بن عيسى قال اخبرنا مالك عن الزهري بهذا الاسناد ان رجلا افطر في رمضان فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر بعق رقبة ثم ذكر بمثل حديث ابن عيينة. حدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق -  
[00:48:20](#)

قال اخبرنا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب ابن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم امر رجلا افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا - [00:48:40](#)  
الرواية ذي تحمل على ما سبق يعني هذي ليس للتخيير ايه وانما للتقسيم الرواية هذي ليست للتخيير وانما للتقسيم يعني يعتق فان  
لم يستطع صام فان لم يستطع اطعم. نعم. احسن الله اليك شيخ. حدثنا عبد بن حميد اخبرنا - [00:49:00](#)  
عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن عن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة. حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر قال اخبرنا الليث عن  
يحيى ابن سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها -  
[00:49:20](#)

قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احترقت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم؟ قال وطأت وطئت  
امرأتي في رمضان نهارا قال تصدق تصدق. قال ما عندي شيء فامر ان يجلس فجاءه عرقان فيهما طعام - [00:49:40](#)  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدق به. تصدق هل ابتداء بالصدقة؟ الجواب لا. لكن لانه هذا المختصرة الرواية هذي  
مختصرة. والا الرواية المبسوطة الاولى عتق ثم صيام ثم صدقة - [00:50:00](#)  
ايه فقير جدا. سقطت وصار هذا صادق عليه نعم ابو حسن كيف؟ عجز عن الصيام رمضان شهر واحد. واما الشهر الشهران فطويلة.  
فيكون يستطيع الصيام رمضان دون الشهرين. وحدثنا محمد بن المثني قال اخبرنا عبد الوهاب - [00:50:20](#)  
قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عبد الرحمن ابن القاسم ان محمد بن جعفر ابن الزبير اخبره ان عباد ابن عبد الله ابن حدثه  
انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وليس في اول الحديث -  
[00:51:00](#)

تصدق تصدق ولا قوله نهارا. نعم. حدثني ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان عبد الرحمن ابن القاسم  
حدثه ان محمد بن جعفر ابن الزبير حدثه ان عباد ابن عبد الله ابن الزبير حدثه انه سمع عائشة - [00:51:20](#)  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اتى رجل الى رسول زوج النبي. هل عائشة زوج النبي ولا زوجة النبي كايين الحل  
وغاد كلها صريحة تقول اه علي زوج فاطمة - [00:51:40](#)

قل فاطمة زوج علي وايضا فاطمة زوجة علي يصلحون وجهها. نعم. انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اتى رجل  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فسأله رسول - [00:52:00](#)  
الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه؟ فقال اصبت اهلي. قال تصدق. فقال والله يا نبي الله ما لي شيء. وما اقدر عليه قال اجلس فجلس  
فبين هو على ذلك اقبل اقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:20](#)  
عليه وسلم اين المحترق انفا؟ فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله فوالله انا لجياع ما لنا  
شيء. قال فكلوه. الله اكبر. الله اكبر. الصحابي ما عنده شيء ياكله. وفيه رحمة - [00:52:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال كلوه اذا كلوه. والرواية الاولى صدق قال اذهب فاطعم اهلك. نقف هنا والله تعالى اعلم فتح الله  
عليهم طيب هل يقول السؤال رجل عجز عن الكفارة ثم رزق بعد ذلك مالا؟ هل يكفر مرة ثانية؟ الجواب لا لما سقطت لا - [00:53:00](#)

مرة ثانية على قول الصحيح - 00:53:30